

6 - جدد حياتك مع جزء تبارك : سورة القلم من الآية 43 إلى آخرها

|| ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه سالم الى يوم الدين. شيخ اقرأ من الآية من هنا اربعة خمسة وربعين. الالية اربعة وثلاثين من سورة القلم. لو كنت قريبا هنا من المدفأة فمثله فينبغي ان يحرم ولا يحرم - [00:00:03](#)

له كرسيا هنا. لا بأس احنا لسنا من اجل من اجل القرآن لا نريد القرآن يكون ظهريا. ان الله ليرفع بهذا الكتاب اقوام تمام؟ ويضع بها اخرين. ايها الرحمون اجلب لنا الماء ايها الفتى - [00:00:33](#)

اي نعم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ان للمتقين عند ربهم جنات نعيم افجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون. ان لكم في - [00:01:01](#)

لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيامة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم. انهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين ميم يوم يكشف عن سابق ويدعون الى السجود فلا يستغفرون - [00:02:09](#)

اطيعوا خاشعة ابصارهم ترهقهم بلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون فاذرني ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث لا يعلمون واملي لهم ان كيدي متين ام تسألهم اجرا فهم من مغرم مثقلون - [00:02:59](#)

هون امع عندهم الغيب فهم يكتبون فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت. فاصبر لحكم ربك ولا تكن صاحب الحوت اذ نادى وهو مكتوب لولا تداركه نعمة من ربه لنبذ بالاعراب - [00:03:47](#)

وهو مذموم فاجتبه ربه فجعله من الصالحين وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك ابصارهم. لا يرزقونك ابصارهم لما سمعوا الذكر يقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين. احسنت وافضلت جزاك الله خير الجزاء. باذن الله تعالى الاسبوع القادم في مثل هذا اليوم. يختبر الجميع لحفظ هذه السورة - [00:04:27](#)

وبتفسير النجم الاخير الذي نزل منها. الايات ثمانية واربعين تسعة واربعين خمسين واحد وخمسين نزلت في مكة نزلت المدينة فالسورة مكية لكن هذا النجم نزل في في المدينة وسنشرح باذن الله تعالى حينما نمر على ذلك فالمطالبة من الطلاب بالحفظ ومطالب لماذا هذا النجم نزل خصوصا في - [00:05:16](#)

هذا المكان ربنا جل جلاله لما ذكر حال اه من ذكر جاء ختم هذه السورة بالكلام عن حال المتقين والقرآن مثاني حينما يذكر حال المقصرين يذكر حال المتقين. والمتقون هم الذين اتقوا - [00:05:42](#)

ما يتقى وما لا يتقى. ما يتقى ما يتقيه الانسان ويتركه خوفا ووجلا من بالله تعالى وما لا يتقى اللي هو الاحتياط لان الانسان لا يكون متقيا حتى يدع ما لا بأس به لما به بأس - [00:06:05](#)

وربنا يقول ان للمتقين عند ربهم جنات النعيم وهذه جملة اسمية وصدرت هذه الجملة الاسمية بان وجاء فيها حرف اللام يعني قدم فيها الخبر على المبتدأ كلها مؤكدات. والجنة هي دار الخلد ودار الرحمة يدخل من يشاء في رحمته اي في - [00:06:28](#)

وسميت الجنة جنة لان يستجن بها اي لا يرى بها من خارجها الجنان هو القلب سمي جنانا لاننا لا نرى فهو في الداخل والجنين لانه في بطن امه والجن لانهم لا - [00:06:56](#)

فربنا يقول ان للمتقين عند ربهم جنات النعيم هناك نعيم وهناك متاع هذه الدنيا متاع نتمتع هذا الفراش الذي تحتنا نتمتع به مدة سنة سنتين ثلاثة اربعة خمسة عشر سنوات هذا لا يبقى ابدا لابد انه سيرضى - [00:07:15](#)

اما النعيم فهو الباقي فاذا جاءك في السؤال ما الفرق بين النعيم والمتاع؟ قل المتاع يذهب واما النعيم فباقي ولذا قال في الحديث لموضع صوت احدكم في جنة خير من الدنيا وما فيها. لماذا موضع الصوت في الجنة خير من الدنيا وما فيها؟ لانه موضع الصوت هذا باقي. والدنيا وما فيها - [00:07:38](#)

ذاهبة هذا هو سبب الافضية مثقال والاخرة خير وابقى وربنا قال فنجعل المسلمين كالمجرمين مالكم كيف تحكمون هل فيه تصبير للمسلمين وفيه تصبير للمتقين وفيه حث على العبادة ربنا جل جلاله من عبده انه لا يساوي بين المتقين وبين المجرم - [00:08:02](#)

ام لكم كتاب فيه تدرسون هؤلاء الذين خالفوا هل لهم كتاب من عند الله ان لكم فيه لما تتخيلون اي ما يتخيرونه من الافعال مخالفين فيه القرآن هل لهم كتاب منزل من السماء - [00:08:26](#)

ليس لهم قال املككم ايمان علينا بالغة الى يوم القيامة ان لكم لما تحكمون. فهذه الايات الكريمة جاءت في التبجيت وفي افساد عقائد الكفار الذين لم يؤمنوا بالقرآن حال نزولهم - [00:08:44](#)

فقوله ان للمتقين عند ربهم جنات النعيم المتقون هم المؤمنون العاملون بطاعة الله تعالى وهذه التقوى هي العبادة حينما قال تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. اي لاجل ان تتقوا - [00:09:03](#)

الى حين رأيت الصوب يا شيخ بلال تغير مكانك بسم الله يا ابا يا حول له الكرسي الى هنا فالمثقون هم العاملون بطاعة الله والتقوى التقوى من الوقاية ان تجعل بين الفرق وبين عذاب الله وقاية كيف؟ بفعل او امره - [00:09:22](#)

وترك نواهيهم. عند ربهم اي في الاخرة. شف عند ربهم الذي رباهم ها تمر علينا الحمد لله رب العالمين فربهم الذي يربهم بالنعيم ويغذيهم بها ان المتقين عند ربهم اي في الاخرة. وشبه الجملة حال من جنات نعيمها ان المتقين حال كونهم عند ربهم في جنات النعيم - [00:09:48](#)

وهذه العندية هي عندية الوعد والضمان والكفالة التي تكفل الله بها لمن اتقاه وجنات النعيم يعني هي الجنات ذات النعيم الذي فيهما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر - [00:10:16](#)

على قلب بشر وهذا بالاضافة الموصوف الى الصفة. والجنات هي الجنة والجنة هي الدار التي اعدّها الله لعباده المتقين في الاخرة فيها ما لا عين الرأس ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر مهما تصورت ما فيها من نعيم - [00:10:36](#)

لم تبلغ حقيقة هذا الوصف النعيم طبعا هو اسم لكل ما يتنعم به. فوظيفة الجنات للنعيم انه ليس فيها الا النعيم ليس فيها شجر ولا تنغيص وفي هذه الدنيا ينال الانسان المتع لكنه مع المتع ينال الامراض والاسقام والهم والغم والحزن والاذى - [00:10:58](#)

اما هذه الجنة لما اضيفت جنات النعيم هذه اضافة لان ليس فيها ما يؤذي الانسان والانسان يعبد الله بالحب والخوف والرجاء. لكن اذا دخل الجنة الانسان يذهب عنه الخوف وهنا ان المتقين هذا يسمى تقديم المسند على المسند عليه. ماذا ينفع تقديم المسند على المسند عليه؟ يفيد الحصر؟ الذين في سورة الفاتحة تقديم - [00:11:20](#)

عليه يا انس ام لا في سورة الفاتحة هل لدينا تقديم المسند على المسند عليه مثل ماذا؟ احسنت وفي هذا الاهتمام بشأن المتقين وفيه اشارة الى ان الجنة لا يدخلها الا المتقون - [00:11:47](#)

قال فنجعل المسلمين كالمجرمين هذه الهمزة للاستفهام الانكار. فربنا جل جلاله لا يجعل لا يجعل المسلمين مثل المجرمين ولا يجعل المجرمين مثل المسلمين. افنجعل هذه الفاء عاطفة وصلها فانا اجعل لك لماذا صارت هكذا؟ لان الاستفهام له الصدارة في الكلام - [00:12:09](#)

الم يروا لكن حروف الاستفهام واسماء الاستفهام لها الصدارة في الكرامة لما نعرف كيف حالك كيف خبر مقدم وحالك مبتلى مؤخر؟ لماذا لن الاستفهام وحروف الاستفهام لها الصدارة في الكلام - [00:12:34](#)

ومعناه ان يسوي في الحكم بين الازداد فنجعل المسلمين كالمجرمين اي في الجزاء والعاقبة الحسنة ابدا لا يكونوا كذلك الذين

اجتروا السيئات لا يجعلهم الله تعالى كالمتمقين لا في الدنيا ولا في الآخرة يعني لا في الدنيا من حيث الولاية والرعاية - [00:12:52](#) ولا في الآخرة من حيث الجزاء والقصاص وهذا من رحمة الله تعالى. ولذا نقول دائما بان يوم القيامة مظهر من مظاهر رحمته اريد دليلا واحدا ان يوم القيامة من مظاهر رحمته. يا احمد - [00:13:13](#)

اقرأها عليكم دائما الرحمن الرحيم مالك في يوم الدين ليجمعنك كتب ربكم على نفسه الرحمة ثم ذكر بها قال لا يجمعنكم الى يوم القيامة وانت في الدنيا لا شك انه تفوتك حقوقك - [00:13:32](#) كثيرة لكنك تعلم يقينا انك ستجدها فتصبر وترضى وتحتسب الاجر يقول ابن عقيل الحنبلي لولا اننا نعلم ان ثمة لقاء اخر لتفطرت المرائر بفراق الاحبة. يا سلام اذا ربنا يقول افجعل المسلمين كيد المجرمين هذا رد لقولهم في الاستفهام انكار تكذيب ويسمى ايضا في البلاغة فربنا - [00:13:47](#)

يبطل ما يزعمونهم. فهذا انكار لقولهم الباطل وتكذيب لدعواهم اي لا يليق بحكمة الباري سبحانه وتعالى ان يسوي في الجزاء بين المؤمن التقي والكافر الشقي ثم ربنا جل جلاله لما ذكر هذا وجه الخطاب اليهم فقال ما لكم يعني اي شيء دهاكم؟ ما لكم كيف تحكمون - [00:14:24](#)

يعني غاية الانسان في هذه الدنيا حسن ماذا حسن عقله. قال طاووس قال لولده عبد الله يا بني جالس العقلاء تنسب اليهم وان لم تكن منهم ولا تجالس السفهاء فتنسب اليهم وان لم تكن منهم واعلم ان غاية المؤمن حسن عقله - [00:14:49](#) يا شيخ صائم ايتيني بدليل من الكتاب على كلام طاووس واعلم ان غاية المرء حسن عقله. غاية المرأة حسن عقله الآية الثانية عشر من سورة الطلاق. الله الذي خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن ينزل الأمر بينهن. لماذا؟ لتعلموا ان الله على - [00:15:15](#) وكل شيء قدير. هذه الآية كرروها دائما وتفكروا بمعانيها لانها تحت الانسان على العلم النافع المؤدي الى عمل صالح ما لكم كيف تكونون؟ فهذا هنا كيف للتعجب والتعذيب والتوبيخ ام لكم كتاب فيه تدرسون؟ تدرسون؟ هذه ام هي تسمى المنقطعة؟ وهي للاضطراب الانتقالي - [00:15:34](#)

ايها العراقي التي في سورة يعني قلنا هذا ام المنقطعة اللي هي للاضطراب الانتقام لا الإبطالي وتقديرها بل هل هي نفس سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون نشرها بخير - [00:16:02](#) تلك ام المعادي يتسمى ام المعادي سبقت بسواء يعني سواء عليك انذارهم ام عدم انذار واحد اما هذه الاضطراب الانتقالي هذه تسمى الحروف باي حروف حروف المعاني. وغير حروف المعاني يا ابراهيم. انت خليفتي في الارقم - [00:16:22](#) الحروف الاخرى ما هي هاي حروف معانا. يا انس. حروف مباني اسا انس اه ناس الف نون سن مبان سجن الكلمة. لكن ان هو حرف متألف منحرفان له معنى جاءت هناك - [00:16:46](#)

لاي شيء للمعادلة وجاءت هنا للاضطراب الانتقالي لهذه الطالب ام لكم يعني بمعنى بل املك كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون. المعنى هل عندكم كتاب منزل من السماء فانتم تقرأونه. شوفوا - [00:17:08](#) لدينا القرآن كتاب منزل من السماء هل يسمى حديث القرآن؟ ابراهيم. حديث. حديث. هل اتاك حديث الغاشي؟ وسياأتينا انه يسمى حديث من ذلك ان من يقول من اهل التأويل بان - [00:17:26](#)

الحديث النبوي الشريف سمي حديث لانه في مقابلة القديم حتى تعلم ان كلامهم محض خطأ. وهذا سار على طريقة اهل الكلام الذين ينفون الكلام الحقيقي. ويثبتون الكلام النفسي. والبخاري قد اجاد وافاد في كتابه - [00:17:48](#)

توحيد من صحيحه ان ساب سبعة عشر دليلا على كلام الله تعالى وجملة ان لكم فيه لما تتخيلون في موقع المفعول لتدرسون لكن كسرت الهمزة لمجيء اللام في خبرها. مواطن - [00:18:08](#)

فتح الهمزة مواطن كسر الهمزة لابد ان تتعلمها هذي من قواعد الاملاء ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيامة يوم القيامة لماذا سمي بيوم القيامة؟ لانه يقوم الناس لرب العالمين حياء وخوفا واجلا للحساب ولانه يقوم فيه الاشهاد بالقسط ونضع الموازين - [00:18:26](#) القصة ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين الثالث ما هو لماذا سمي يوم القيامة

يقوم الناس بالشهاد ايه تقابل موازين بالقسط. نعم - [00:18:49](#)

املكم ايمان ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيامة. اي بلألكم وهذا اظراب وانتقال من انكار الى انكار والايمن هي العهود سميت ايماننا لماذا؟ لانها تؤكد بالايمن ولانها ملزمة كالايمان املكهم ايمان علينا بالغة. طبعنا نحن قد اخذ الله علينا العهد - [00:19:14](#) وقد يأتي محمد يقول انا ما يعني جلست قلت اعاهد الله ككذا فنقول كل شيء من العلم فهو عهد الله ابنا املك ايماننا علينا بالغة الى يوم القيامة وهنا علينا صفة صفة اولى لايمان. وقوله بالغ اي مؤكدة. وهذه صفة الى يوم القيامة اي دائمة الى يوم - [00:19:43](#) فهي مؤبدة وهذي صفر. يعني هؤلاء حينما يفعلونها هل لهم ايمان من عند الله تعالى؟ على صنيعهم هذا كله تهكم في هؤلاء وانكار في هؤلاء حينما اوغلووا في السيئات وتركوا الطاعات. يعني هؤلاء ماكروا ماذا - [00:20:07](#) قد امنوا مكر الله والعياذ بالله ان لكم لما تاتون اي ان لكم الذي تحتنون فيه لانفسكم. والمعنى هل اعطيناكم عهدا ومواريق مؤكدة بالايام لاثبات حقكم المزعوم وهو ان لكم الجنة - [00:20:27](#)

ولذا شاهدنا بعض اهل السوء حينما يعطونا جنودهم مفتاح في الدنيا يقولون هذا مفتاح ماذا؟ مفتاح الجنة بعضهم يبيع بصوت الجنة وحتى لما جاء شخص قال له ما اريد ان اشترى النار - [00:20:46](#) قال له مالك؟ قال خلاص ما انا لدي مال وابيعته للنار انا اشتريتها منكم فباعوه قال خلاص انا ما دام اشتريت النار البين يدخلها احد فالناس لا داعي ان تشتري سقوط للجنة - [00:21:04](#)

لتدخل الجنة فشوف يعني القرآن الكريم حينما تخاطب اولئك بالرد عليهم تجد امثال هؤلاء يتفننون في الباطل بنحو ما كان بالسالفين من اهل الباطل وليد الان الفقير لما تجد عليه مسألة من المسائل للفقه مصادر من مصادر الفقه الفتاوى السابقة - [00:21:14](#) فتأتينا مسألة الان منجية او غيرها من مستجدات العصر او طبية لكن لما تبحث في فتاوى السابقين تجد دليل او فتوى توافق ان لكم لما تاتون ان الذي تحكمون به لانفسكم. يعني المعنى هل اعطيناكم عهدا ومواريق لباطلكم المزعوم - [00:21:40](#) ثم توجه الخطاب الى النبي سلهم ايهم بذلك زعم شفت لهم ايهم بلال الجزائري لان هؤلاء في غاية العثور والتجرد والتجبر لكن مع ذلك هل نتركهم؟ الجواب لا كما ربنا قال سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يلهمنا نتركهم لا نتركهم - [00:22:03](#) افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحركونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون هل نسبتهم لا نسبتهم؟ لا بد ان يتوجه الخطاب الى هؤلاء. واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس. قالوا انؤمن كما - [00:22:26](#)

واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. حتى القمة العليا بل فرعون اذهب الى فرعون انه طغى اذا لابد ان يوجد من اهل الدعوة اجلس جيدا ايها الولدين فاني اعاقب عقابا لا رحمة فيه ولا هوان - [00:22:46](#) اذا مهما كان المقابل سيئا لابد ان يوجد من يدعوه. فربنا قال هنا سلهم ايهم بذلك زعيم ابونا ابراهيم عليه السلام كم ساعة جلس في المناظرة مع اولئك اصحاب الاصنام؟ اربعة وعشرين ساعة - [00:23:08](#)

من منكم جلس عشر ساعات في مناظرة المخالفين او خمس ساعات لا يوجد اذا شوف لما قال ربنا سلهم ايهم بذلك الزعيم يعني لابد ان يوجد. ولا بد ان نتعلم المناظرة بيورون - [00:23:33](#)

لابد ان نتعلم المناظرة واصول المناظرة على هذا الامر. والسلام ورحمة الله. مرحبتين كيف بتحتاج شي؟ لا وبين الولد ليش الله يرضى عنك حبيب قلبي. اذا قال سلهم ايهم بذلك زعيم اي سلهم اي سلهم لاقامة الحجة - [00:23:50](#) عليهم وتكذيبهم. اذا احنا ندعوهم ونعاود الدعوة الى الله وايضا نأتي بهم لاقامة الحجة اقامة الحجة ما لنا يكون للناس حجة على الله بعد الرسل. فاجعل من وظيفتك في هذه الدنيا - [00:24:25](#)

يا ابا يعلى ان تكون حجة لله على الناس ولا سيما في الزمن الذي يكثرون اسألهم ايهم بلال في زعيم يعطيك وظيفه لابد ان تعلم هذه الوظيفة. نعم كثيرا من الناس - [00:24:43](#)

يتمنعون من اراك قد خفت لحيتك ايها الفتى مرة تقصها بالمقص ومرة تنتفها كما ينتف الريش من الدجاجة اتق الله يا رجل ان هذه الشريعة وشعيرة قد شرعها لنا هذا الدين الحنيف - [00:25:09](#)

اخي الكريم المناظرات المفتوحة عن طريق التلفاز لا تجوز الا للمتمكن المتقن لان قد يخذل اذا لم يكن انسان متمكنا ولا مثقنا قد يخذل الحق على يديه فيظن الناس ان هذا باطل. انا شاهدت مناظرة بين ايات شخص اسمها ايات عراقي - [00:25:23](#) وبين احمد عبدالغفور السامرائي. وكان الحديث عن اهل السنة والجماعة انهم على مر التاريخ يزارون السلطان ويجاملون السلطان. فقال له ايات ليحمل عبد الغفور هو كان رئيس ديوان الوقف السني حينذاك. يعني قمة الهرم - [00:25:50](#) في القضية الرسمية لاهل السنة. فقال له انتم تجاملون السلطان على لان الحلاج قد وقع على قتله ابو حنيفة والشافعي ومالك واحمد ابن حنبل ده صحيح وقع ام ليس بصحيح؟ يا شيخ محمود؟ اول ما اسمع بيها - [00:26:09](#) لانه انت لو تحرك هذا دماغك زين لذهب عنك الغبار كما يذهب هذا الغبار بالشمس الساطعة ابو حنيفة توفي عام مئة وخمسين والشافعي مئتين واربعة ومات مئة وتسعة وسبعين واحمد مئتين وواحد واربعين والحلاج قتل عام مئتين واثنين وثمانين - [00:26:29](#)

خلل الحق على يديه. على وكان معهم شخص ثالث. الشخص الثالث كان محايد. لما رأى ما رأى ما له ما ذكره هذا المخالف من هذا فاذا هذي الامور لا يقوم بها كل واحد بس الان مثل عدنان العرعور يخرج في مثل هذا وهو ليس اهل لهذا الامر - [00:26:48](#) ليس اهلا لهذا الامر. ربنا قال ادع الى سبيل ربك بالحكمة. الاخ مستجيب والاخ مستجيب وعشان نساعد لما تدعي وياهم يستجيبون وعدنا اخ مقصر مثل هذا الاخ المقصر هددته قبل قليل وهو الان يجلس حتى ان صاحبه سيهرب منه. حتى يحفظ نفسه. هذا لبش تحشي وياها؟ بالموعظة. بالموعظة. توعظ - [00:27:08](#) قل له يا بني اتق الله. اتق الله. اتق الله اه الاخر لا مخالف ما يستجيب يضع الدخان بيده يقول انا لا اصلي يناقشك تناقشه هل تناقشه بالحسن؟ تناقشه بالحسن - [00:27:38](#)

ايه بالحسن يا عيد هل تناقشه بالحسن ننصحه هل تناقشه بالحسن التي هي احسن بالتي هي احسن يعني مو بالحسن مو بالكلام الحسن اللي هو شي فوق الحسن اللي هو الاحسن - [00:27:57](#) وعظهم وقل لهم في انفسهم قولوا بليغا ماشي؟ فنعم لما قال سلهم ايهم اذا الجزع فيه اشارة الى المجادلة لكن المجادلة ان يكون الانسان متمكنا ان يكون الانسان عالم لمن لا يأخذ الحق على يديه لا يكون في ذلك ان يؤدي الى فتنة الاخرين ان ينوي الانسان به وجه الله ان يكون حجة لله تعالى ان يجادل ليس بالحسن بل - [00:28:16](#) كل شيء فوق الحزن هو الذي هي احسن سلهم اي سلهم لاقامة الحجة عليهم وتكذيبهم ايهم بذلك زعيم؟ اي الحكم زعيم اي كفيل قال وانا به زعيم. اي سلهم من المتعهد بان لهم ما يشاؤون؟ فاذا قال انا المتعهد قل له ما لي وانا - [00:28:42](#) بالدليل والحجة والبيان والبرهان تبليغ السنن والدين اعظم عند الله من تبليغ الرصاص في صدور العدو. الرصاص تستطيعه كله قد اما تبليغ الدين فلا يستطيعه كل احد الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون - [00:29:01](#) احدا الا بك ام لهم شركاء في ام هي المنقطعة؟ اي سلهم؟ هل هم شركاء؟ يشاركون الله في حكمه وتدميره؟ فلما يقول نعم هذا نقول له هذا صنم ماذا يفعل - [00:29:26](#)

لما يقول الولي الفلاني او الشيخ الفلاني ناقشه ناقشه بالعقل. وهذا ورد يعني لما احد الأشخاص في الجاهلية ولديه صنم وجاء الابن ابن الاب واخذ الصنم واتى بكلب ميت وجعل الكل بالميت مع هذا الصنم ودفنهم وجعلها في مكان احد وهو يعرفه فجاء الاب - [00:29:38](#)

واخرج الصنم وغسله ورتبه وابعدته عن الميت ثم لما ذهب وطمع معه سيف قال له ان جاءك احد يعتدي عليك فتابع. دافع عن نفسك فجاء هذا الابن مرة ثانية ايضا نجسه واتى بجبل بالميت وجعله معهم - [00:30:06](#) فلما جاء هذا الاب علم ان هذا لا ينفع ولا يضر وهكذا وهذا الذي ذهب ايضا الى مكانه صنم. فلما جاء وجد الثعلب قد بال على صنمه. ايه. وفي ذلك - [00:30:23](#)

شعر انا الاحظ فالشاهد هذا فيه ام لهم شركاء؟ اي لهم شركاء يشاركون الله في حكمه؟ فليأتوا بشركائهم شف فليأتوا بشركائنا تسمى

الفاء الفصيحة اخر درس تسمى بالفاء الفصيحة ما معنى بحيث تفصح عن شيء قد ذكر سابقا - [00:30:38](#)

وايضا فيها الافصاح عن شرطي المقدر اي ان كان لهم شركاء فليأتوا بشركائهم. والامر في قوله فليأتوا هذا والتعزيز ولذا قال ان كانوا صادقين فان لم تفعلوا قال وادعوا شهداءكم من دون الله - [00:31:02](#)

ان كنت مصادق اي ان كنتم صادقين ان القرآن ليس من كلام الله وهذي امكانية صادقة انت شرقية وجواب الشرط محدود دل عليه ما قبله والتقدير ان كانوا صادقين في زعمهم ان لهم شركاء فليأتوا بشركائهم. وبهذا - [00:31:22](#)

كان التوبيخ بهاي الاستفهامات يتبين بطلان حكمهم وانه لا مستند لهم من كتاب ولا عهد ولا ضمير ولا شريك يملك ذلك فثبت كذبهم من كل الوجوه من طريقة القرآن اتباع الوعيد بالوعد. ما الفرق بين الوعد والوعيد؟ الوالد ان يكون - [00:31:39](#)

وهذا من من جمال هذه اللغة حرف واحد يطلب لك المعنى بالكلية وايضا يؤتى بالانذار ويؤتى بالتبشير نبينا يا بني بشير النذر.

احسنت. انتم ايضا جميعا. حينما تقومون بوظيفته تقومون بالبشارة - [00:32:05](#)

تقومون بالندارة لما جاءت الامر بالعبادة وجاء ان كنتم في ريب جاء الانفاق والنار التي اعدت للكافرين. وبعدين قال وبشر الذين امنوا ذكر المبشر والمبشر بهم. والسبب البشارة المبشر والمبشر له والمبشر به وسبب البشارة. ما هو المن هو المبشر؟ وما هو المبشر به؟ وما هو سبب البشارة في - [00:32:27](#)

الخمس والعشرين. مبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي من قبل واتوا به متشابهها ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون. نبشر الذين امنوا - [00:32:57](#)

المبشر والمبشر به الجنة. المبشر من المبشر؟ المبشر بكسر الشين بين الله عدوك وانت اذا وكل داعية لان هذا الخطاب كل خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم فهو خطاب لامته. واذا انت الان تفسر تقول اذا ما دام انا ايضا مخاطب. هل انا بشرت - [00:33:15](#)

مش كم مرة بشرت الاخرين؟ قليل ما يمشي الحال وابشر القرآن حديث ربنا سمي القرآن حديث والحديث لكثرة ما يتحدث به لما المحدثين اغضب اقول حدثنا فلان. اقل من اخبرنا لان المحدث جالس ويحدث اربعين قرآني اربعين قرآنية اربعين نووية اربعين - [00:33:43](#)

صحيح البخاري وصحيح البخاري الترمذي دائما المحدث تجده يحدث الاخرين بالاحاديث لكثرة التحديث نعم الدلالة على فضل التقوى وانها سبب للفوز من الجنة وانها سبب للوقاية من النار اخذت من معنى - [00:34:07](#)

فاتقوا النار. اثبات الجنة وان الجنة مخلوقة وان الله قد اعد لها لعباده الصالحين. كمال نعيم الجنة وذلك لتعريف النعيم بال وهذا يدل على الكمال والاطلاق ان الجنة نعيم كلها مبرأة من كل الافات والعيوب والمنغصات - [00:34:26](#)

في اثبات الربوبية الخاصة عند ربهم عندنا ربوبية خاصة وربوبية عامة يا عبد الله نعم ما الربوبية العامة؟ وما الربوبية الخاصة الربوبية العامة ان الله يرب عباده جميعا المؤمن والكافر. الجيد يمدنا الان امدنا بنعمة المطر - [00:34:49](#)

ويمدنا بنعمة الهواء وبنعمة هذا النسيم وبنعمة الشمس وبنعمة الارض وبنعمة السماء وهذه الجوارح التي عندنا. ونعمة خاصة انتم الان في النعمة الخاصة. وكل ده نحن في الافق. يعني احنا في المدرسة مو صحيح باللغة التركية. فهذا من - [00:35:11](#)

باب الربوبية الخاصة التي يرب بها اوليائه بالعلم النافع المؤدي الى العمل الصالح فما نعمة انعمها الله على العباد مثل الايمان ومثل الطريق المؤدي الى الايمان من العلم والعمل الاشارة الى ان للمجرمين - [00:35:31](#)

عذاب النار في الآخرة وذلك لمليء قوله ان المتقين عند ربهم جنات النعيم بعد قوله ولا عذاب الآخرة اكبر. فهذه اشارة لان لما قال ان للمتقين جنات معنا ايضا ان للفجار جهنم - [00:35:51](#)

فلما جاءت هذه بعد تلكا دل على ان الكفار النار وان المجرمين النار. لكن لماذا لم تذكر؟ هذا يسمى صار عندنا كان فيه اختصار واسهال ومواساة. فهذا من باب الاختصار لان الدليل قد دل عليه بحاجة الى ان نستعمل عقولنا بالتفكير - [00:36:11](#)

حتى يمر علينا هذا الرد على الكفار في الدعاية هم ان لهم الحسنى والجنة. الحسنى تأنيث الاحسن وهي الجنة. سميت الجنة بالحسنى لانها احسن شيء للذين احسنوا الحسنى وهذه الحسنى لا تتال الا بالاحسان. للذين احسنوا الحسنى. ما الاحسان ايها الفتاة -

ما شاء الله. الدلالة على وقوع البعث. عدنا بعث ونشر. ما الفرق بين البعث والنشور؟ يا ابا يعلى حينما رأى انني سأسأل انني انظر ذات اليمين صار يعمل هكذا. رب العالمين اجسادهم قرون - [00:37:02](#)

والنشور؟ النشور هو العظام الالضاء واللحم هذا بعد. النشور ان يسيروا الى ارض المحشر والمنشر. ماشي؟ وسمي الاخذ هذا الاسم من الشو؟ من الطوي يوم نقل السماء كطي سجن الكتب انت عمرك الان يطهر - [00:37:21](#)

ان الله قد خلق لكل انسان انفاسا معدودة وساعات محدودة عند انقضائها تقف دقائق قلبه. ويطوى سجله بالبعث ينشر وتتقدم يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه. ملاقي ماذا؟ الله بالعمل - [00:37:41](#)

يعني والله يلاقي الانسان ربه باي شئ يعمل. احسنت يا ابا يعلى. لماذا لا ترفع هذه الايام الفيديوهات الخاصة بدروسنا وتشير اليها في تويتر ان فتأت عن ذلك يوم من الايام - [00:38:01](#)

لاوجعك ترزيلا. تمام؟ وليس ضربة. نعم احسنت يا بني بثوا العلم وانشروه يعني شوف وين تعال جئت قبل قليل والآن تخرج عملنا الهاتف تثبت في درس القرآن من اجل الهاتف - [00:38:22](#)

ماذا تصنع بخير قريب يا شيخ ارسل اليك رسالة وكيف تفتح الجهاز وانت بنختار شيخ جديد ليه؟ اذا توعدي تطبيق هاي المقولة اللي تقول اذا خرجت من بيتك سيمر بك صنفان من النساء تعرف ان توعدا نطقها؟ اوعدك احسنت لا بأس اخرجها محمود المشكور

وعليكم السلام - [00:38:42](#)

اللهم يسر له اليسر يا كريم اللهم لا تخيبه امة محمد اجمعين. قلت انه كله يعني كل شخص نعم هل يرون الله لمحجوبون الذين احتجبوا عن طاعته في الدنيا واحتجبوا عنهم في - [00:39:12](#)

لا يرون الله رؤية تنعم. نعم انما يرون حسابه وعذابه ولا تبالغ في مثل هذا قف على النصوص كما جاءت كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. ل ممنوعون لكنهم يرون عذابه ويرون - [00:39:49](#)

غضبه ويرون شدته ويرون حسابه ويرون الحياء منه تمام انما كان من الحجج مدروسا ومقروءا فهو اقوى. منين اخذناها؟ ام لكم كتاب فيه تدرسون. يعني تعلمت تركيا لاجل الدعوة. ويريد يتعلمه وهو يجي ما يمشي الحال لابد ان تأخذ كتاب وتأتي بالكلمة تكتبها

مئة وثمانين مرة - [00:40:11](#)

وتعيدها مئة وثمانين مرة بعدها باذن الله تعالى سوف تتعلم نعم ما راح نخلص على هالطريقة ايه بالنسبة للوعد والوعيد الوعد الوعد من جدة والوعيد على وجه الخصوصية وهنا جنة - [00:40:44](#)

والوعي ذا اوعدك اعطيه درجة ثم اخذ عندي ستين بالفقه اوعدك بامتحان الاخر واعد الاذي لك. فالوعد وعد الدنيا ووعد الاخرة لكن المقام هنا واذا الوعد ووعية واحد اقول لك يا فلان بس الاخ لما توعدت تواعد رأسا ترك مكانه خاف من اي شئ خاف من الوعيد

اليس صحيح - [00:41:11](#)

ان الله لا يخلف وعده ويشهد بذلك قوله وعد الله لا يخلف الله وعده. ان الوفاء بالعهد واجب ولا يجب على الله الا ما اوجبه الله سبحانه على نفسه طبعاً رحمة بعباده سبحانه وتعالى - [00:41:36](#)

كتب ربكم على نفسه الرحمة ان تكرر اليمين يوجب توكيدها ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيامة. شوف تكرر ليمين يؤدي الى توكيده ان الايمان والعهود المطلقة تقتضي التأييد اذا خلت عن نية التوقف والتقييد - [00:41:57](#)

نعم. انه لا احد منهم الكفار يدعي انه ضامن لما دعوه لانفسهم. يعني لا يوجد شخص يضمن ولا يستطيع ان الانسان يقوم بهذه الضمانة في هذه الاية الكريمة الاستدلال بصحة الكفالة والضمان. طبعاً الكفالة شئ - [00:42:20](#)

والضمان شئ اخر الاخ اشترى من الاخ شئ بالدين قال له من يكفر؟ قال يكفني مهر. انا لما اكون كفيل بحيث اذا ما دفع الثمن يتحول عليها والضمان لما شخص يفعل شئ ويتعامل فيه لو قصر في شئ زيادة انا اضمن ما قام بهم. اضمن ما قام به - [00:42:47](#)

فاذا سلهم ايهم بذلك زعيم اي كفيل وظامن نعم. دلالة على صحة هذا ولها ادلة كثيرة. هذا هل يسمى الاستدلال بعبارة النص؟ الجواب

لا. انما هو باشارة النص. الدلالة دالتان بعبارة النص يا عبد الله. وباشارة النص - [00:43:12](#)

تعجزهم ان يأتوا بشركاء لله على الحقيقة وانهم غير صادقاً ابدا سبحانه وتعالى من وحدانيته انه لا شريك له الاشارة الى حاجة المشركين وقطع جميع ما يمكن ان يتعلقوا به. فربنا جل جلاله قد قطع حجتهم - [00:43:35](#)

ولما ذكر الله تعالى ما اعده لعباده المؤمنين الجنات في الاخرة وابطل زعم المشركين في ادعاء الجنة وان لهم ما يتخيرون اتبع ذلك بمشهد من مشاهد القيامة وما يكون فيه للكفار والمكذبين والمنافقين من الخطوب والاهوال. وما يدسه من الخزي العظيم فقال

سبحانه يوم يكشف عن ساق - [00:43:54](#)

ويدعون الى السجود فلا لماذا ذكر السجود هنا؟ اعظم شئ في الصلاة السجود وقراءة القرآن الركعة الواحدة القراءة واحدة

والاستعاذة واحدة لا ادري السجود كم سجود سجودان في السجود امر عظيم جدا لما يأتي الانسان - [00:44:18](#)

يتساهل بالسجود ويصلي على الكراسي كما ذكرنا يعني هناك فتاوى لاهل العلم منهم الشيخ محمد ابن محمد المختار الشنقيطي يذكر

ضوابط جميلة في التحذير من التوسع في الصلاة على الكراسي - [00:44:39](#)

شف يوم ذكرت منصوره الله في اذكر يوما. فهذا ظرف اي معمول يعاود تقديره اذكر يوما. اذا نحن من واجبنا بالدعوة الى الله ان

نذكر الاخرين بيوم القيامة وباحوال يوم القيامة. ولذا تجد السابقين واللاحقين الفوا - [00:44:56](#)

كتبا في احوال يوم القيامة منهم عبد الله بن وهب المصري الف احوال يوم القيامة. قرئ عليه فسقط رمشيا عليه ثم مات قال لماذا

اخذا من هذه الايات يوم يكشف عن زاحف يوم يكشف عن - [00:45:17](#)

لا تحسن الاعراب لن تستطيع ان تفهم المعنى فهما حقيقيا يوم يكشف عن ساقى الطرف يوم معمول لعامل تقديره اذكر لهم يوم

يكشف عن ساهم اي يكشف عن الشدة وذلك في يوم القيامة. قال ابن عباس - [00:45:37](#)

يوم يكشف عن سياق هو الامر الشديد المفظع من الهول بل يقطع من الهول يعني مرة سمع عمر الرعد قال هذا صوت رحمة من

رحمات الله. فما بالك بعذابه اذا لابد للانسان ان يذكر الاخرين بيوم القيامة - [00:45:54](#)

بالصلاة كم مرة نذكر صلينا صلاة الظهر؟ كم مرة سنذكر يوم القيامة الظهر قرار اي لوحة مقيمة. لا احسن راح نصلي صلاة الظهر. اه.

نقصها من التكبيرة للتسليم. كم مرة ندخل يوم القيامة؟ ايه - [00:46:22](#)

مرة فقط مرة واحدة بير مرة. اربعة. في كل ركعة مرة لتقصد في كل ركعة مرة ليست كذلك احسنت. احسنت نعم طبعا هذا الكشف

عن السائق يعني يوم يكشف عن ساق يوم معمول يكشفه يعني عن الشدة يعني هذه فيها تفسيران تفسير بالشدة - [00:46:44](#)

ومعني الاية اذكر لهم اي المكذبين المشركين ذلك المشهد المشاهد يوم القيامة وما فيه من الهول حيث يدعون الى السجود الجبار جل

وعلا فلا فالواو على هذا الكفار والسياقين حيث ان الايات السابقة في شأن الكفار. وعلى ذلك فيكون الكشف عن الساق جنائية عن

الشدة - [00:47:23](#)

كما يقال كشفت الحرب عن ساق وشمرت الحرب عن ساقها مثل الان ما يحصل في حلب كشفت الحرب عن ساقها. وهذا مذهب ابن

عباس لماذا ابن عباس ابن عباس قد دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بفهم القرآن وهو من اكثر من تحدث في تفسير القرآن. وقال

بهذا ان معناه - [00:47:45](#)

في فرنسا قول جماعة من الصحابة والتابعين من اية التفسير كما يقول ابن جرير وابن جرير ماله الى هذا القول وذهب طائف من

العلماء الى ان تفسير الاية بحديث ابي سعيد الطويل المتفق عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يكشف ربنا عن ساقه -

[00:48:08](#)

فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة. ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا. طبق واحد ما

يستطيع انهي حركات فبعض الناس يعمل عملية لايداع - [00:48:29](#)

ما يستطيع يحركها لا هكذا ولا هكذا البس صحيح فيا ربنا جل جلاله يكشف عن ساقه. اذا ما التفسير؟ يا صاحب لان هذا شفت قولين

ما التفسير؟ التفسير ان صحيح ان - [00:48:43](#)

وكيل المعني في كشف عن شدة اعظم الشدة شدائد يوم القيامة. واذا ربنا يكشف عن ساقه. فحينها يكشف عن ساقه يسجد كل

مؤمنة مؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فلا يستطيع - [00:48:59](#)

اذا هذه الساق في الاية هي ساق الرحمن وجاءت منكرا للتفخيم والتعظيم. وعلى هذا القول في تفسير تكون الوافي يدعون للمنافقين فانه قد جاء في الحديث نفسه ينادي مناد ليذهب كل قوم الى ما كانوا يعبدون فلا يبقى حينئذ الا المؤمنون والمنافقون -

[00:49:17](#)

فيكشف الله عن ساقه فيسجد المؤمنون. اذا هل يوجد سجود يوم القيامة؟ نعم. ومن كان يسجد في هذه الدنيا على سبعة سيسجد

حين ذلك. فمن لم يكن يسجد على سبعة فلم يسجد حين ذاك فالسجود مهم جدا - [00:49:44](#)

اذا هذان قولان وكلا القولين صحيح واعلى نعم خاشعة ابصارهم اي حال من ظمير يدعون والخشوع شف خاشعة ابصارهم الخشوع والكناية عن الذل والحسرة لهم يومئذ لماذا يخشعون هناك؟ لانه لم يخشعوا في الدنيا. ولو خشعوا في الدنيا لمحووا. لما حصل لهم هذا

- [00:49:59](#)

ولي الخشوع في الدنيا وحسن القيام بين يدي الله يحسن حسن المقام بين يدي الله يوم القيامة. ما هو المقابل الذي لا في الدنيا هو

في الصلاة؟ فللعبد مقامان بين - [00:50:35](#)

يدي ربه في الدنيا في الصلاة وفي الآخرة للحساب والجزاء فمن احسن وقوفه بين يدي الله احسن قيامه يوم القيامة ترهقه لله اي تغشاهم وقد كان في الدنيا يدعون الى السجود الى الصلاة بشروطها وهو التوحيد. وعبر عن الصلاة بالسجود لانه من اهم اركانها. مثل

ما قال - [00:50:50](#)

حج عرفة واحنا مرعبنا ان اركان الحج اربعة. لكن لما ذكر عرفة لانه عرفة من اهم اركان الحج شوف قال وهم سالم ابن اي مما بهم

الان بل كانوا اصحاء قادرين في الدنيا. عندك هاي الاعمال كلها تعمل؟ عليك ان تجعلها في طاعة الله - [00:51:14](#)

حتى لا تتعطل عليك يوم القيامة. لما كانت اجزاءهم هنا عامرة ولم يعملوها بطاعة الله تعطلت عليهم يوم يوم القيامة. هذه تعيدنا الى القاعدة التي دائما نكررها. كل نعمة لا تقرب الى الله فهي ماذا؟ فهي بلية - [00:51:33](#)

اذا وقوع الشدة يوم القيامة تهيج المشرفين بذلك اثبات السائق لله تعالى وقد جاء في الاية وفي الحديث لذيد في الصحيحين ما هو

اقوى الصحيح ما كان في الصحيحين وقوع التكليف - [00:51:53](#)

في الآخرة بهذا العمل فقط من اجل ان من كان ساجدا لله دخل الجنة ومن لم يكن ساجدا لهب به الى النار اثبات والجزاء الكفار

يدعون الى السجود يوم القيامة. عدد الكافرين عن السجود جزاء عن امتناعهم من السجود في الدنيا - [00:52:14](#)

وفي ذلك معنى ان الجزاء من ماذا؟ الجزاء من جنس العمل الكفار يسمعون في الآخرة ولكنه في بعض الاحوال وفي بعض اخرى لا

يسمعون. ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميوا - [00:52:34](#)

وبكما وصمي وصم افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى. اما يمشي سويا على صراط مستقيم. قيل لقتادة كيف يمشيه على وجهه؟ قال

اليس الذي قال على قدميك ان يمشيه على وجهه بر الكافرين في يوم القيامة جزاء على استكبارهم لما - [00:52:51](#)

تكبر في الدنيا على امر الله ذلوا يوم القيامة بسبب ماذا؟ بسبب كبرهم. ولما تواضع الانسان وكانت نفسه مطمئنة غير مرتفعة مطمئن

عند الموت وعند البعث وعند الجزاء والحساب. يا ايها النفس مطمئنة فهي مطمئنة بذكر الله مطمئنة على امر الله تعالى. مطمئنة

غير - [00:53:13](#)

متكبر على اوامر الله تعالى انهم عوقبوا بنقيض ما كانوا عليه. وهو الذل والمهانة. مكان التكبر والاباء. وهذا له نظائر ان مناظر

التكليف الاستطاعة لقوله وهم سالمون منارة التكليف ان الانسان يكون مستطيعا فربنا لا يكلفنا شيئا فوق طاعتنا - [00:53:39](#)

انهم لا عذر لهم في ترك السجود في الدنيا. وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون. ولذا اي شيء في الصلاة تستطيع ان تفعله ولا

تفعله لا يسقط عنه يسقط عنك ما لا تستطيعه - [00:54:07](#)

يعني انت لا ما دام عندك عذر تستطيع ان تسجد بيدك بالسجود لا بد ان تسجد بيدك بالسجود وهكذا ولما ذكر الله تعالى من احوال

الكفار في يوم القيامة مهتدا لهم اعقبه بتهديدهم بما سيفعله بهم في الدنيا فقال - [00:54:23](#)

ذرني ومن يكذب بهذا الحديث. سمي القرآن ماذا؟ حديثا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. كل معصية تعصي الله بها فهو من

الاستدراج فايك ان يستدرجك الله بالمعصية واملي لهم ان كيدي متين - [00:54:41](#)

ان تسألهم اجرا فهم من مغرم مثقلون. يستحب للداعية حينما يأتي الى مكان يدرس او يعلم لا يسأل الناس عن الاجرة ام تسألهم اجرا فهم من مغرم مثقلون ام عندهم الغيب فهم يكتبون؟ قول فذر فهذه فصيحة اي اذا كانت احوالهم كذلك فذرني. يعني دائما الفصيحة

يتعلق - [00:55:06](#)

ما قبلها بما بعدها شبيهة بالسببية لما نقول اعبد ربك فتدخل الجنة قال فذرني ومن يكذب بهذا الحديث اي القرآن والحديث في

الاصل من اسماء الكلام والاشارة الى القرآن بهذا تفخيم لشأته - [00:55:30](#)

وايضا لكثرة ما يقرأ نجد من صلى بكم الفجر هذا اليوم شيخ يوسف ما شاء الله هنيئا لكم بكثرة ما يقرأ علينا. مثل الحديث اللي

تحدث بهم فالقرآن اي المعنى اتركني وهذا المكذب بالقرآن. اذا التكذيب بالقرآن خطير - [00:55:46](#)

وانتم تقرؤون القرآن من ضمن قراءة تكلم للقرآن لاجل ان لا تكونوا مكذبين بالقرآن معناه انا اكفيتش فعل الامر هنا للتهديد وكثيرا ما

يستعمل هذا الفعل التهريب في قوله ذرني ومن خلقت وحيدا - [00:56:14](#)

وقال فرعون لروني اقتل موسى هو بيكذب المعية ومن يكذب هذه يعني من لما نقول المعية شتصير ما بعدها؟ مفعول معقول سرت

والنهر اي اتركني واياه. ولما كان يجلس في قوله فذرني مجملا جاء بما يبينه ويعينه. فقال - [00:56:33](#)

اي نوالي عليهم النعم ليتدادوا في غيهم ويعظم اثمهم واصل الاستدراج ان تنزل بالمرء درجة الى حيث تريد به تستدرجه انت مثل

السمة لما تعطيتها الطعام حتى اخذته اذ به تسحبها - [00:57:01](#)

هي والطعم واملي لهم اي امهلمهم واؤخرهم وهذا مضارع ام لا مشتق من الملاء وهو الزمان. ان كيدي متين اي قوي شديد والكيد هو

التوصل بالاسباب الخفية الى الايقاع بالخصم فهو بمعنى المكر - [00:57:23](#)

وان كان لكل منهما دلالة فهذا من الكيد وانظر هنا فذرني جاء بالجمع. واملي ايضا جاء بالجمع. سنستدرجهم يعني هذا للتعظيم فرينا

جل جلاله كيده ومكره عظيم للمخالفين ام تسألهم اجرا هذه الاية والتي يعني مرتبطة - [00:57:45](#)

بما سبق ام لهم شركاء وان تسألهم يعني يعني لماذا وقع فيما وقع فيه ولما قال ان تسألهم اجرا فيها مسألة مهمة وهو لابد للعالم ان

يبذل الجهد في تعليم الاخرين - [00:58:15](#)

ام عندهم الغيب اي بل اعندهم الغيب والمراد علم الغيب فهو على حدث مضاف ام عندهم الغيب اي علم الغيب فهم يكتبون اي

يكتبون عنه ما يحكمون به لانفسهم من الفضل واستحقاق الثواب. وتقديم الخبر عندهم على المبتدأ - [00:58:32](#)

الغيب هو معرفة معرفة لافادة الاختصاص. فاذا في هذه الايات الكريمات تهديد الله تعالى بالقرآن ولذلك انت لما تقرأ القرآن من ضمن

اسباب قراءتك للقرآن عدم تكذيب القرآن والايمان بالقرآن - [00:58:50](#)

وفيه تسلية النبي بنصرته والانتقام من اعدائه. وفي هذه الاية الكريمة تسمية القرآن حديثا اي كما قال تعالى ما يأتيهم من ذكر من

ربهم محدث وقد جاء هذا في مواضع الآثار في حديث الغاشفة باي حديث بعده يؤمنون - [00:59:10](#)

فيه غفلة الكفار عما يراد بهم فرينا جل جلاله ما خلقنا عبثا ولن يتركنا سدى. فيه اثبات الافعال الاختيارية لله وصف اه لا عذر

للمكذبين في عدم الامام بل ان الله محاسبهم عما كذبوا به - [00:59:35](#)

الرسول لا يسأل اموالا الدعوة وهكذا كل داع الى الله تعالى لانه اذا وضع المال فمال الانسان من المال وما سمي المال مالا الا لان

النفوس تميل اليه فلو جعل الداعية لنفسه هذا الشرط لمال الى المال ولانحرفت الدعوة - [00:59:56](#)

تحريم اخذ الاجرة على الموعدة وتبليغ الدين تحريم يعني انت الله عز وجل حتى تعطوني كذا وكذا التعفف عن سؤال الاموال فهذه

صفة مدح في الناس بل جاءت السنة النبوية تقول - [01:00:20](#)

من يضمن لي ان لا يسأل الناس شيئا اضمن له الجنة. فلا تجعلوا لله اندادا. يقول اه ابن عطية في المحرم الوجيز يقول الذي يسأل

الناس طمعا هذا يدخل في انه قد اتخذ من دون الله اندادا - [01:00:38](#)

ان من عوائق المكذبين الاغترار والعلم لقوله ام عندهم الغيب وقال تعالى فلما جائتهم رسلكم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم واذا الانسان يحرص على العلم الصحيح حتى يؤديه العلم الصحيح الى العمل الصحيح - [01:01:05](#)

نفي علم الغيب عن المكذبين والغيب لا يعلمه الا الله وهذا بلغنا كما يقال مربط الفرس. ولماذا هذا الفصل قد جاء بالاخير؟ الخطاب الى النبي وهذا النجم شنو معنى النجم لما نقول النجم يا بني - [01:01:22](#)

ايه هذا النجم ثمانية واربعين سبعة وربع تسعة واربعين خمسين واحد وخمسين اثنين وخمسين هذا نسميه نجم لان القرآن نزل منجم منجما فهذي الاربعة ايات اين نزلت؟ نزلت في المدينة والسورة كلها قد نزل اين - [01:01:44](#)

في مكة تصوير للنبي. والنبي كان قد اقام الدولة الاسلامية المصطفوية على احسن حال. فهذا التصبير لانه انا وانت سيصيبنا من الجهد والبلاء للدعوة الى الله. فلا بد ان نصبر قال فاصبر - [01:02:02](#)

لما ذكر عناد المشركين ودعاواهم الباطلة واصرارهم على التكذيب مع انه لا حجة معهم صحيحة ولا عذر الا العناد وهذا قد يولد عند غير الذكي الظجر والسآبة من الدعوة او يطلب استعجال العقوبة امر الله نبيه وهو - [01:02:20](#)

امر لكل مؤمن بالصبر على هذا القدر وعلى هذا التكليف قال فاصبر لحكم ربك. شف ربك تصبر وتتحمل لربك قال ولربك فاصبر في سورة مدثر. ولا تكن كصاحب الحوت. من صاحب الحوت؟ يونس. حينما خرج من نينوى - [01:02:42](#)

من غير اذن وانت مهما كنت في مدرسة او موظف لا تخرج في خروج يونس عليه السلام بل لا بد ان تكون ذاك الرجل الشجاع الذي يخرج بشجاعة وقوة. وتأتي تقول يا فلان - [01:03:07](#)

لقد عشت معكم في هذا المعهد سنين ومتعلمونا بالعلم النافع جزاكم الله خيرا وانا اريد ان اذهب قال ولا اتكم كصاحب الحوت اي في ترك الدعوة. اذ نادى يعني انا في دعوة عدد ليس بقلم اعطيتهم كتب اعتذروا - [01:03:25](#)

وبعضهم لما حدثهم يعني ما اراد ان يسمع. وانت خلاص تشكره وتستأذن منه. يعني قبل ايام ذهبت الى خياط لاقصر الثوب. فانصحت ونصحت ما اراد ان يستمع. ففتح الانترنت الاغاني اصبح يرقص - [01:03:44](#)

فاخذت حاجتي وقلت له يظهر انك لا تريدون ان نعمل عندك وانا اعتذر واخرج والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وهكذا ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مرفوض. لو انا اخذت حاجتي وطلعت مباشرة. لكن لما بلطف برفق بينت له انه مخطئ في هذه

الطريقة - [01:04:02](#)

يعني اثرت فيه اكثر. لولا ان تداركه نعمة من ربه. شف حتى نعلم ان اي فضل فهو نعمة وانعام وان اعظم الانعام صراط الذين انعمت عليهم الانعام بالعلم لانه اذا بالعراء وهو مذموم. احذر ان لا يكون لله - [01:04:23](#)

يعني ان كان ممكن ان يونس لما خرج ينبذ في العراق ويكون مذموم غير مقرب من ربه لكن ربنا رحمة منه. لما تاب وانا يونس. فقال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. وهذا من اعظم الادعية. فاجتبا - [01:04:48](#)

هاي شوف هاي من الربوبية الخاصة ام العامة فاجتبا ربه؟ خاصة فجعله من الصالحين توجد محاضرة للشيخ المغامسي اسمه الرجل الصالح مهم جدا هذه المحاضرة جعلتني الله واياكم من الصالحين. فاصبر لحكم ربك فاهل فصيحة التي تفصح عن شر مقدر اي اذا

كانت احوالهم كذلك - [01:05:06](#)

فاصبر واللام بمعنى على يعني اصبر على كما قال تعالى اصبر على ما يقولون والحفر في الاية يشمل الكوني والشرعي. فاما الكوني فهو واقع فيما يحصل الرسول من اذى المشركين هذا كوني. واما الشرعي فهو الصبر في ان - [01:05:30](#)

حمل الانسان مشاق الدعوة ويقول بواجب التبليغ ولا يقصر في فرصة يستطيعها قال ولا تكن كصاحب الحوت اللي هو يونس واطافة الى الحوت لانه التقمه واضيفه في القرآن ايضا الى النون - [01:05:48](#)

قهوة الحوت في قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا وسمي باسمه الصريح في قوله وان يونس لمن المرسلين وهذا من باب التنويع من باب التنويع والتفنن في العبارة. اذ نادى وهو مكظوم اي مغموم - [01:06:06](#)

واذ متعلق بمحذوف حال من صاحب حال من صاحب والتقدير لا تكن كصاحب الحوثي. كائنا حين نادى حال كونه مكة كون نداء يونس من استغاثته بالله لانتقاذه من التربة في بطن الحوت وجاء تفسير هذا النداء في قوله ان نادى وهو مكتوب. هذا مطلق - [01:06:28](#)

يعني مجمل وجاء مفسرا في قوله فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ويونس قد استبقى الايمان قومه كما استبطأ نزول العذاب بهم فخرج مغاضبا فركب البحر ولما ماجت بهم امواجه - [01:06:55](#)
واراد ان تفرق السفينة وقعت القرعة عليه فالقوه في البحر فالتقمه الحوت فطفق يسبح الله ويذكرهم ويستغيثه حتى ادركته الرحمة ولولا ذلك ما كان له قبل ذلك من ذكر يعني يوسف عليه السلام - [01:07:14](#)
لو انه استجاب في تلك الساعة هل كان له ذكر؟ الجواب لا يونس عليه السلام لو انه لم يسبح الله وبقي هل كان له ذكر؟ الجواب لا. اذا لا يوجد مثل طاعة الله. شف ترك السيئات - [01:07:38](#)

وفعل الطاعات وترك السيئات من اعظم ابواب جلب الحسنات هي قمة ابواب الخيرات فلولا انه كان من المسيحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون ولكن تداركته رحمة رحمة الله قال لولا ان تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم - [01:07:54](#)
فلولا حرف امتناع لوجود وهو مظمن معنى الشرط ادارة فعل ماضي والفاعل نعمة ولم يؤنس الفعل لوجود الفاصل بينهما وهو الهاء وهو مذموم اي حال كونه مذموم لكن انت احذر دائما في صنعك هل انت مذموم عند الله في صنعك - [01:08:14](#)
ام ان هذا الفعل محبوب عند الله قال فاجتبه ربه اي اختاره لرسالته مرة بعد مرة اختاره مرة واختره الثانية ويقول لك التوبة فيها فائدة من الفوائد ان الانسان - [01:08:33](#)

الله فجعله من الصالحين اي جعله من جملة الصالحين متى نذكر الصالحين في التحيات السلام علينا وعلى عبادك الصالحين احسنت كن صالحا تصيبك دعوات الصالحين لا بد من من وجوب الصبر على الاذى في الدعوة وترتيب المكذبين - [01:08:53](#)
لابد من الصبر على القيام باعباء الدعوة وحقوق العبودية. طريق الدعوة محفوف بالمشاق. فلا بد للانسان ان يكون رجلا صبورا ويعمل الانسان بطاعة الله ونقتدي بالانبياء ربنا قال اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده. فيونس لما حصل ما حصل تاب واب. ونحن ايضا علينا ان نكثر من هذا الدعاء - [01:09:18](#)

اثبات الاسباب وربنا جل جلاله يمن على الناس بالمحن من اجل ان تتحول الى منح ثم اخبر سبحانه عن حال الكفار حينما يسمعون القرآن يعني انت شفت تصوير الك ماهما بلغ بك الاذى لم يبلغ بك الاذى كما بلغ بالنبي - [01:09:52](#)
قالوا ان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين فهذا عرف على ومن يكذب بهذا الحديث فهؤلاء الكفار ارادوا ان يصنعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم بان يؤذونه - [01:10:24](#)
بالعلم وفي هذه الاية شدة حسد الكفار للنبي وللمؤمنين وفيه اثبات العين وانها من قدرة الله سبحانه وتعالى. وانهم لم يصيبوا النبي صلى الله عليه وسلم بالعين وان حسدوه للمجيب كاد اعجابهم بالقرآن لان الحسد لا يكون الا على نعمة وحب فهم كانوا معجبين بالقرآن - [01:10:43](#)

ولكن الحسد مناح من الايمان به تسمية القرآن ذكر لان الانسان يتذكر به امر الله جهد الكفار لنبوة النبي صلى الله عليه وسلم مع علمهم بصدقه فيها رد على الجاحين والمفترين ان من حكمة انزال القرآن تذكير العباد بالعلوم النافعة والشرائع القويمية - [01:11:10](#)
عموما رسالة النبي صلى الله عليه وسلم للعالمين اجمعين. وايضا علينا نحن ايضا بتبليغها للعالمين اجمعين هذا وباللله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - [01:11:35](#)